

سيواصلون إلى حل لمشكلات تطبيق الحاسب ، ومن ثم فسوف يسهم بدور كبير في العمل التوثيقي والإعلامي .

من المهم أن نشير هنا إلى أهمية « مارك » من ناحية التصنيف ، فهو يسمح بتعدد المداخل التصنيفية ، إذ يمكن من استخدام عدة أنظمة للتصنيف في نفس الوقت معاً ، مثل : ت ع ، ت ع ع ، ت ب ، ت ك ، علاوة على رم / مك^(١) ، وغيرها . سوف يكون من الممكن في الحقيقة وضع أى عدد من المداخل الموضوعية في حدود الجانب الاقتصادي ، وهو يجعل التصنيف عملية آلية تعد مركزياً للكتاب الواحد مرة واحدة وتوزع بعد ذلك في العالم كله .

نظم التصنيف في الوطن العربي :

يمكن أن نقارن الصورة التي نجدها في الفقرات السابقة مع الصورة في بلادنا ، فحتى الآن لا يزال عدد كبير من المكتبات العربية لا تصنف مجموعاتها على الإطلاق وتتبع وسائل بدائية في الترتيب . وسوف نقصر الحديث هنا على المكتبات التي تصنف مجموعاتها ، وهذه تتبع واحدة من الطرق الآتية :

١ - أن تستخدم واحداً من النظم الأجنبية المعروفة كما هو ، وكثير من المكتبات التي تصنف تستخدم تصنيف ديوى العشرى . وقليل منها يستخدم التصنيف العشرى العالمي . وهناك مكتبة واحدة - فيما نعلم - تستخدم تصنيف بليس البليوجرافي وهي مكتبة جامعة الخرطوم بالسودان .

(١) الخطأ هو التصنيف العشرى ، والعشرى العالمي ، والتصنيف البليوجرافي .
رموس موضوعات مكتبة الكونجرس .

٢ - أن تستخدم واحداً من النظم الأجنبية المعدلة . وقد انصبت التعديلات العربية على تصنيف ديوى العشرى .

٣ - أن تستخدم خطة تصنيف خاصة بها أعتها داخلياً مثل دار الكتب بالقاهرة التى تستخدم الدستور ، ومكتبة الجامع الأزهر بالقاهرة التى تستخدم عدداً من رموس الموضوعات لترتيب مجموعاتها ترتيباً موضوعياً فى فهرس مكتبة الجامع الأزهر ، ودار الكتب الظاهرية فى دمشق التى وضعت طريقة لترتيب فهرس مخطوطاتها .

وسوف نتكلم عن كل واحدة من هذه الطرق :

أولاً - نظم التصنيف الخاصة :

(أ) دستور دار الكتب بالقاهرة :

تتبع المكتبة فى ترتيب رفوفها النظام المخزنى المغلق ، ولا ترتب الكتب على هذه الرفوف وفقاً لنظام تصنيف ما ، وإنما ترتب وفقاً لعدد من الفنون (الحروف) يشمل كل فن منها مجالا أو أكثر من مجالات المعرفة البشرية ، مثل : ب الدين ، ي العلوم الاجتماعية ، إلخ . وترتب الكتب فى مداخل كل واحد من الفنون على حسب أرقام الورود كما يسجلها قسم التسجيل بالدار .

وتضم المكتبة الفهارس الآتية :

١ - فهرس العنوان .

٢ - فهرس المؤلفين .

٣ - ما يسمى بالفهرس المصنف أو الموضوعى ، وهو الذى يتبع الدستور . وترتب البطاقات فى هذا الفهرس وفقاً لرموس الموضوعات العامة التى يقدمها